كلمات الاختتام

كلمة رئيس مجمع اللغة العربية الأردني
الدكتور عبد الكريم خليفة

السيد نائب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

السيد رئيس المؤتمر، رئيس جامعة القاضي عياض

حضرات الزملاء

سيداتي سادتي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد.

فإنه من دواعي سروري أن أحييكم أجل تحية باسم بلدكم الأردن وباسم مجمعكم، مجمع اللغة العربية الأردني، الذي يحمل إرادة بلدنا الأردن، لخدمة العربية، لغة العروبة والإسلام. وأخص بالتحية العطرة المملكة المغربية الشقيقة التي استضافت هذا المؤتمر، لجميل الوفادة وكرم الضيافة. وكانت المملكة المغربية الشقيقة قد احتضنت في ربوعها "مكتب تنسيق التعريب" منذ إنشائه. فقد كان تتويجا لتوصيات مؤتمر التعريب الأول الذي انعقد بالرباط سنة 1961م. وقد أريد له أن يكون المركز الحيوي لتنسيق جهود الدول العربية في مجال تعريب المصطلحات الحديثة في مختلف العلوم والفنون والتقنيات الحديثة. ولم تكن مهمته تقتصر على مجال المصطلحات فقط، ولكن تتعداها إلى المساهمة الفاعلة في استعمال اللغة العربية في جميع مراحل التعليم العام والجامعي وفي البحث العلمي وكذلك في مختلف الأنشطة الثقافية والعلمية والإعلامية، ومتابعة حركة التعريب، لاسيما في العلوم والتقنيات.

وعلى الرغم من الصعوبات والزعازع الهوجاء التي اجتاحت أمتنا العربية في مختلف أقطارها، فقد بقيت هذه الشمعة الخيرة، تبعث الأمل في النفوس، لتطوير عمل عربي جماعي منظم وجاد، يرتكز إلى سياسة لغوية أصيلة ومتحرِّرة، تجعل اللغة العربية لغة التدريس الجامعي والبحث العلمي والتقنيات الحديثة: فقد بات من بدهيات المعرفة أن اللغة عامل أساسي في نهضة الأمة وتقدمها. فاللغة العربية هي التي تُعطي أمتَنا هويتها العربية، وبالتالي فهي

العامل الوحيد في وجودها. والعربية لغة خالدة بخلود القرآن الكريم. وإلى جانب ذلك كله، فقد كانت لغة العلم والفكر والحضارة في العالم، وتحتلّ الصدارة لعدة قرون. وعلى مقربة من هذا الاجتماع، وفي هذه المدينة العظيمة في تاريخها العربي الإسلامي، يتراءى لنا شاهد صدق على ما أقول حيث ضريح الفيلسوف ابن رشد رحمه الله، المعلم الثاني وشارح أرسطو، إلى جانب سلسلة طويلة من العلماء الأفذاذ في مختلف ميادين المعرفة، نذكر منهم القاضي عياض، الذي تحمل هذه الجامعة الزاهرة ، جامعة القاضي عياض، اسمه تكريما للعلم والفكر.

أيها السادة والسيدات، لا أريد في هذه الكلمة العَجْلَى، أن أتحدث عن موضوعات لغوية وتراثية، تستحق أن تفرد لها البحوث والمؤتمرات العلمية، فهي كلمة للتحية، وهي أيضا نفثة محزون يرى أمته العربية، في حاضرها المتردّي، الأمة الوحيدة في العالم التي تدرس بغير لغتها لا سيما بالتعليم الجامعي في حقول العلوم والطب والهندسة، وغيرها من العلوم المهنية والتقنيات الحديثة، هذا إذا استثنينا القطر السوري الشقيق الذي بدأ تدريس الطب وغيره باللغة العربية منذ سنة 1919م بعد الحرب العالمية الأولى، وكذلك القطر السوداني الشقيق الذي تصدى بقرار سياسي لتعريب الطب والهندسة وجميع العلوم والتقنيات الحديثة في الجامعات السودانية فانطلقت همم علمائه وأساتذته الغيارى على هوية أمتهم وتقدمها، لاجتياز العقبات وتذليل الصعاب من مادية وعلمية واتجاهات سياسية ونفسية أيضا. وكل ذلك يتم في أجواء من الحصار الغاشم والعزل وإثارة الفتن والحروب الداخلية التي تغذيها قوى الاستعمار الحديثة، سافرة أحيانا وأحيانا تحت أقنعة زائفة.

لاشك عندي أيها العلماء الأفاضل، في أن استعمال العربية لغة للتدريس الجامعي والبحث العلمي، يفرض علينا واجبات كثيرة صعبة وشاقة وأقول: ليت شعري، أي عمل كبير لا يحتاج إلى جهود كبيرة ومضنية! فالسياسة اللغوية ترسي قواعد النهضة الشاملة. وان السياسة اللغوية السليمة تجعل محورها الرئيسي دراسة قضايا العربية، وتيسير تعلمها وسبل نشرها صحيحة وسليمة، وتأصيل الاعتزاز بها واحترامها في النفوس في جميع شرائح المجتمع العربي وفي جميع أوساطه الثقافية والعلمية والسياسية والاقتصادية.

ومن هذا المنطلق، يسرني أن أقول: إن مجمعكم في الأردن، قد جعل محور موسمه الثقافي لهذا العام 1998، تحت عنوان " تيسير تعلم العربية" ليشمل: أساسيات النحو، وأساسيات الصرف، وقضايا القراءة والاستيعاب والتعبير، وكذلك قضايا الخط والإملاء...الخ. وقد وفد علماء أفاضل من مصر والعراق وسورية وتونس، لتقديم بحوث علمية موثقة في هذه الموضوعات... وسيقوم المجمع، إن شاء الله، كما هي عادته في كل عام، بنشر هذه البحوث في كتاب خاص.

ونحن نعتقد أن دراسة قضايا اللغة العربية، وتيسير تعلمها، يجب أن يواكبه من ناحية أخرى، استعمال اللغة العربية والمصطلحات التي أنتجتها المجامع اللغوية العربية ومؤتمرات التعريب، وما أصدره العلماء أفرادا وهيئات، في

التعبير عن الفكر العلمي الحديث. وفي هذا المجال، أصدر مجمع اللغة العربية الأردني حتى الآن تسعة عشر مصدرا من أهم المصادر العلمية التي تدرس في أكثر الجامعات تقدما في العالم. وذلك في حقول: الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء وعلوم الأرض (الجيولوجيا). ومنذ بضعة شهور أصدرنا ترجمة مصدر من أهم المصادر في علم الجراحة وهو: "short practice of surgery" وسميناه الموجز في علم الجراحة... ويقع في أربعة مجلدات وفي نحو ألفي صفحة وقد حرصنا على أن نخرجه كالأصل بالصور الملونة.

وعلى الرغم من أننا نبيعه بسعر التكلفة الحقيقية، فإننا لنرجو أن لا يبقى حبيساً في المستودعات وأن يفيد منه الدارسون والأطباء والممارسون والأساتذة المتخصصون في مجالاتهم.

وقبل أن أختم هذه الكلمة أقول: إذا كان زميلنا العالم اللغوي الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح قد أحسن العرض لمشروع "الذخيرة العربية" فإنني أكتفي بالقول: إن المشروعات الهامة باللغة العربية تنتظر إرساء سياسة لغوية سليمة، وإصدار التشريعات والقوانين الملزمة لجعل العربية لغة التدريس الجامعي والبحث العلمي والتقنيات الحديثة...وإن أهم المشاريع التي يجب أن تستنفر لها طاقات الأمة العربية، العلمية والمادية إلى جانب مشروع الذخيرة العربية، إنجاز مشروع المعجم التاريخي للغة العربية، وكذلك مشروع "المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة في العصر الحديث".

وختاما أودّ أن أعرب عن سروري واعتزازي بزيارة مدينة مراكش العظيمة في المغرب الشقيق، إنها تجسد في ذهني فترة من أنصع فترات تاريخنا العربي الإسلامي. فقد انطلق المرابطون، بقيادة البطل التاريخي يوسف بن تاشفين الذي سار على نهج الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنهم من حاضرتهم بمراكش في أواخر القرن الخامس الهجري للحفاظ على ديار الإسلام وإعادة أمجاده وذلك بعد أن انطلقت قوى الفرنجة تهدد شواطئ المغرب الكبير بالغزو وبعد أن باتت الأندلس على حافة السقوط والانهيار ، نتيجة لتناحر ملوك الطوائف فيما بينهم والاستعانة بالفرنج الصليبيين في تصفية أحقادهم وإيقاع بعضهم ببعض. وكثيرا ما كان العدو الصليبي ينجد الطرفين المتنازعين لقاء تنازلهم له عن كثير من المدن والمناطق. فقد انطلق المرابطون من حاضرتهم، مدينة مراكش، واجتازوا مضيق جبل طارق، إلى العدوة في الأندلس وألحقوا هزيمة ساحقة بالجيوش الصليبية في معركة الزلاقة 479 هـ...

وهكذا حكم التاريخ، إن المرابطين بقيادة يوسف بن تاشفين، قد أخروا سقوط الأندلس أربعة قرون... فقد سقطت الأندلس واستسلمت للعدو 897 هـ

فالتحية العطرة مع مشاعر الاعتزاز أزجيها إلى هذه المدينة العظيمة وإلى علمائها ومجاهديها في تاريخها المجيد وفي حاضرها الزاهر، إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة رئيس مجمع اللغة العربية بالسودان
الدكتور عبد الله الطيب

سيدي الرئيس

سيدي نائب المدير العام للمنظمة

سيدي عميد جامعة القاضي عياض

السادة الزملاء

السيدات والسادة الحضور.

أحمد الله إليكم حمداً كثيراً. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما. وبعد فأبدأ باعتذار وذلك أنّي كأني مأخوذ على غِرة لهذه الدعوة التي دعانيها السيد الرئيس لأتكلم. ومع أني وضعت اسمي لأتحدث باسم مجمع الخرطوم يوم الخميس، حسبت أن هذا الوعد غير مُلْزِمٍ، لمضيّ الخميس ونحن الآن في يوم الجمعة، على أني مع ذلك لن أضيع هذه الفرصة لأتحدث في موضوع هام أشار إليه بقوة المتحدث باسم المغرب السيد الدكتور محمد غاليم الكاتب العام لمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب. ذلك بأنه أمر في ذِرْوَة الأهمية، وهو أمْرُ تعليم العربية للناشئة.

وقد كنت، ومازلت لحد الآن، عضوا في مجمع القاهرة وقد دأب هذا المجمع في كل مؤتمر ينعقد فيه كل عام على التنبيه في آخر جلساته في توصياته إلى ضرورة الاهتمام بالتعليم الأساسي للعربية. على أنه للأسف، قد نرى مستوى العربية قد هبط في جميع بلاد العربية وسبب هبوطه مرجعه الأول إلى انصراف خفي في النفوس عن العربية مع أنهم في نفس الوقت حريصون على القومية العربية وعلى إعطاء لغتها مكانا يُشْعر بأنهم بها متمسكون، وعليها حادبون.

الواقع المؤسف حقا أن درس اللغة العربية أصابه ضعف، وقد كان التلاميذ في زمان مضى يحرصون على درس لغات الإفرنج، فلما حلّت العربية محلها في الشهادة المدرسية لم يعطوها نفس العناية. وقد ضعفت الأساليب في القراءة والكتابة وفي مدى فصاحة العبارات. أما في المدارس فقد اكتفت المناهج بإدارة نفسها على الامتحانات. ويوشك المنهج أن

يكون متكررا منذ بدايته في أول مراحل الأساس إلى ما يصله بعد من صفوف الثانويات والجامعة. وهذا التكرار فيه رتابة، ويوقع في نفوس الناشئة نوعاً من نفور وسأم، وفَقَدَ التلاميذ القدوة في مدرس اللغة والاهتداء به. وانتقل أمر القدوة إلى وسائل الإعلام، وأشاعت هذه في أساليب اللغة أخطاء بعضها عن جهل وبعضها عن قلة اكتراث بالصحيح. من أمثلة ذلك ما نسمعه الآن في الإذاعة وما شابهها من أمثال استعمال (فيما) مكان (بينما) ومن تكرار "كلما كلما" مع أن الأسلوب العربي لا يكررها.

والحق أن العرب تركوا مناهج تعليمهم القديمة، وفتنوا بالأخذ عن أوروبا. وليس في الأخذ الرشيد نفسه في ذات نفسه عيب. فأوروبا قد أخذت من العرب حتى صارت إلى المستوى الرفيع في التحصيل العلمي واللغوي والأدبي الذي صارت إليه. المعيبة هي الفتنة. وفتنة العرب بالغرب هي المدخلة عليهم – شعروا بذلك أو لم يشعروا – ما قدمنا ذكره من انصراف خَفِيٍّ مزدر عن لغتهم، وذلك شر عظيم.

عندي أنه من الضروري اللازم لنا لزوما في مجال التعليم بأسره وفي مجال تعليم اللغة العربية خاصة، أن نهتم بتعليم الناشئة. ومع الأخذ من مناهج الإفرنج، علينا ألا ننسى أصول مناهجنا. الإنكليز مثلا عندما استعاروا أسلوب عدم التقيد بالأعمار من طرق مدارس المسلمين، في ما سموه Comprehensive Schools، لم يحيدوا عن جوهر مناهجهم، وأصالة مذاهبهم. ولكنا نحن أهملنا أصالة مناهجنا إهمالا، وأعرضنا عنها إعراضا. وقد آن أن نراجع أنفسنا في ذلك. ويحسن بنا أن ننظر مثلا في الفصل المختصر القصير الذي ذكر فيه ابن خلدون أساليب المسلمين في تعليم الناشئة.

ينبغي أن نعود إلى البدء بالقرآن. وأن نحرص على تحفيظ جزء منه. وأذكر في هذا الصدد أننا مأمورون بحفظ جزء منه ذلك قوله تعالى: (فاقرأوا ما تيسر منه) – والقراءة متضمنة لمعنى الحفظ يشهد لذلك قوله تعالى في أول سورة نزلت من كتابه العزيز: "اقرأ باسم ربك الذي خلق" فقد كان يصحب هذه القراءة الحفظ. قال تعالى – وهو يوضح هذا المعنى الذي نذهب إليه: "سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله" فهذه قراءة حفظ.

ومع القرآن علينا أن نعلم الناشئ نماذج من الكلام الفصيح، وخير ذلك ما صح اختياره منذ أقدم عصور العربية من فصيحات أشعارها وأمثالها. وقد أشار الأستاذ الدكتور محمد غاليم إلى ما في العربية من ازدواجية ونبه إلى ضرورة معالجة أساليب تعليمنا لذلك. وأريد هنا أن أنبه إلى أنه ليست بين العامية والفصيحة من عداوة، بل هما متداخلتان. وربما احتفظت العامية الأصيلة بعناصر من الفصاحة أصيلة. ولا شك أن كل لغة دارجة في العالم العربي فيها شيء كثير من أسرار فصاحة العربية وفطرتها. وقد أذكر في هذا المجال أن الأستاذ السباعي بيومي قد نبه في كتابه عن الأدب الجاهلي أن من الفصاحة والبلاغة العربية ما تقع منه نماذج عند فصيحات النساء البلديات في الأحياء القاهرية البلدية أو ذكر شيئاً من هذا القبيل. وفيما ينبغي أن ننبه عليه ونحذر منه أن الإعلام العصري قد جعل يغزو فصاحة اللغة العامية في أعماق بيئتها، ويهدي إليها الأقراص الإعلامية من الكلمات التعابير. فتحل محل بلاغتها الفطرية،

ومترادفات ألفاظها ذوات الدلالة العميقة.

ويتحدث بعض العاملين في التعليم عن تيسير النحو، ويبدو نفوراً من اللغة المأثورة في المختارات التي كان يُعْمَل بها ويُقْبَل عليها كمقامات الحريري مثلا – وهذا الحديث (التيسير) محالا أشك أنه من باب الفتنة بالغرب، والكيد الخفي للعربية مشعورا به أو غير مشعور. وقد نعلم أن الإنجليز مثلا يدرسون شعر شوسر على أنه لغة توشك أن تكون شيئا مختلفاً عن الإنجليزية المعمول بها اليوم ويدرسون شعر شكسبير على عسره وكثرة الغريب فيه. وهم إنما يفعلون ذلك لكي تتغلغل فيهم روح اللغة، ويحسن ويصلح تعبيرهم بها. ولقد نصح كرومر أن لا يُعَلَّم أبناء المستعمرات الإنجليزية بتعمق ليحدّ من ثقافتهم فيكونوا أبدا في وضع دوني بالنسبة لمتكلميها الأصيلين في الكلام بها. فتأمّلْ.

ولقد رأيت الطلبة يقبلون على كتاب (English Idiom) بصبر وجودة تحصيل وتطبيق. كما رأيتهم يقرأون المختارات من القصص والخطب ويتفهمون غريبها. ورأيتهم في الفرنسية يحفظون الأفعال الشاذة وتركيباتها واشتقاقاتها ومواضع إعرابها وتصريفها عن ظهر قلب. فلماذا نقول بتيسير نحو العربية؟

هذا وإني لا أغلو فأنكر أوزان الشعر الحديث كلها ولكني أرى ضرورة أن نعتمد على اختيار الشعر الرصين للناشئة، والقبول للأوزان الحديثة لا يعنى أن نعرض عن الجيد المختار من أصول بلاغتنا.

وهذا بعد باب واسع. وأربي الأول من هذا الحديث التنبيه على ضرورة تعليم العربية، تعليما أصيلا صحيحا للناشئة وعدم تضييع الأساليب المجربة التي ورثناها في تعليم الكتابة والخط والنحو والنسخ وحفظ البليغ من الشعر والنثر، وفوق هذا كله البدء بالقرآن والاهتمام بحفظه وتلاوته ونطقه النطق الفصيح الصحيح. هذا ولا يفوتني بعد أن أشكر لهذا البلد العظيم الكريم إقامة هذا المؤتمر والدعوة إليه وحسن الضيافة والترحيب من قبل جميع القائمين بأمره تحت رعاية الملك المبارك صاحب الجلالة أمير المؤمنين مولانا الحسن الثاني أدام الله نصره وتأييده وبارك فيه وفي ولي عهده سيدي محمد وصنْوه المولى رشيد وسائر الأمراء والأميرات وفي هذا الشعب المغربي الباسل المجاهد المتحضر في ماضيه وحاضره وجزى الله دولة المغرب وشعبه وبارك فيه وفي ما يبذل من جهد. وأحييكم مرة أخرى أيها الملأ الكريم بوركتم وجزاكم الله خيرا والحمد لله بدءا وختاما وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والسلام عليكم ورحمة الله تعالى.

كلمة الهيئة العليا للتعريب بالسودان

السيد رئيس المؤتمر

السيد نائب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

السادة الزملاء أعضاء المؤتمر

السلام عليكم أيها الجمع الكريم ورحمة الله وبركاته،

إنه ليسعدنا في الهيئة العليا للتعريب بالسودان أن نأتي إلى هذه المدينة العلمية العريقة تلبية للدعوة التي تلقيناها من السيد مدير مكتب تنسيق التعريب للمشاركة في أعمال مؤتمر التعريب الثامن والتاسع، في رحاب جامعة القاضي عياض بمراكش.

فالتحية والشكر للسيد عميد الجامعة على حسن استقبالهم لنا واستضافتهم الكريمة لهذا المؤتمر الجامع الذي ينعقد تحت رعاية صاحب الجلالة الحسن الثاني أعزه الله ونصره. والتحية والشكر كذلك للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي ترعى هذا المشروع الحضاري الكبير- مشروع التعريب- و تقف بإمكاناتها خلفه بوصفه ضرورة علمية ودعوة للاعتماد على الذات حيث لا تستكمل الأمة ثُلُثَها إلا به.

كما يسعدنا أن نعبر عن شكرنا وامتناننا للزملاء الأفاضل أعضاء مكتب تنسيق التعريب لدورهم الرائد في الإعداد والتنظيم والتنسيق لمؤتمرات التعريب وندواته لا في دولة المقر فحسب بل على نطاق بلدان الوطن العربي كلها.

ولا يسعنا إلا أن ندعو الله أن يجزيهم خيرا كثيرا وأن يوفق جميع القائمين على شأن التعريب على اختلاف مواقفهم في مجامع اللغة العربية أو في مؤسساته المنتشرة في البلاد العربية.

اغتنم هذه السانحة لأقدم كلمات قلائل بين يدي مؤتمركم هذا حول تجربة التعريب في السودان لاسيما وقد وردت إشارات في أحاديث المؤتمرين.

تعلمون أن السودان قد أقبل منذ عام 1990 على تبني سياسة التعريب وعلى جعل اللغة العربية لغة التدريس في مؤسسات التعليم العالي السودانية. وكان قد مهّد لذلك بإصدار قرار سياسي لضمان إضفاء الشرعية على الإجراءات المختلفة المفضية إلى تطبيقه، ثم تركت الدولة لأهل الجامعات كامل الحرية لتدبير كيفية تطبيق قرار التعريب في مؤسسات واقع التعليم العالي في السودان.

ولا يسعني الزمن في هذه الكلمة الموجهة أصلاً لأداء واجب الشكر لهيئة المؤتمر أن أفصل في أمر التدابير والإجراءات التي يسر الله بها لنا أن يكتمل تعريب مناهج الإجازة الجامعية بالسودان في هذه السنوات المعدودة، حيث بدأت تتخرج منذ عام 1996 أفواج الطلاّب الذين تلقوا كامل مقرراتهم الدراسية باللغة العربية.

أسوق إلى مسامعكم بعض النتائج التي تم التوصل إليها من التقويم الذي أجرته الهيئة العليا للتعريب على مسيرة التعريب بالسودان وذلك من خلال الاستبانات التي وافتنا بها أكثر من عشرين جامعة سودانية.

ولا تعبر النتائج التقويمة بالضرورة عن الرأي الخاص للعاملين في إدارة الهيئة العليا للتعريب أو وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالسودان.

أهم هذه النتائج:

أولاً: إن التعريب قد شمل جميع مواد التخصصات العلمية لدرجة الإجازة الجامعية (في كليات : الهندسة، والزراعة والطب البيطري، وكليات العلوم بجانب كليات العلوم الإنسانية كافة).

[وأبطأ التعريب في بعض كليات الطب كما تأخر تعريب بعض المناهج في الجامعات بجنوب السودان].

ثانيا: يقول الأساتذة إنهم أصبحوا يكملون تدريس المواد العلمية في زمن يقل بقدر محسوس عما هو متاح لهم في الجدول الدراسي- مما مكن من التوسّع في المادة العلمية وتجويد تدريسها.

ثالثا: إن المصطلح العلمي لم يعد يشكل حجر عثرة في تدريس المواد العلمية باللغة العربية، غير أن الحاجة للعمل المصطلحي ستظل قائمة لطبيعة هذه العلوم المتطورة مع الزمن.

رابعا: إن المستويات العلمية للطلاب ترتفع بالتعريب ولا تنخفض به.

خامسا: إن الكتاب الجامعي المنهجي كان في البداية أحد أهم العقبات بالنظر لمشقة الحصول عليه أو تدريسه أو لبعض المشكلات المتعلقة بطباعته وإخراجه، وفي هذا الضوء يمكن القول:

- إن تحسّناً كبيراً قد طرأ على طباعة الكتاب العلمي في السنوات الأخيرة وأصبحت سوق الكتب العلمية المعربة رائجة في السودان.
- إن المكتبة العربية لا تزال بحاجة كبيرة لكتب المراجع في أغلب التخصصات العلمية.

سادسا: إن التعريب لا يعزل الطالب أو الخريج عن تتبع تخصصه في المصادر الأجنبية، بفضل تضمين المناهج مقررات إلزامية في اللغة الأجنبية.

ولعل من الفوائد الظاهرة أننا لاحظنا أن هنالك إقبالا واسعا من الأساتذة السودانيين على أعمال التأليف والترجمة في مجالات العلوم الطبيعية والتطبيقية، وهذا أمر لم يكن معهوداً من قبل رغم طول الفترة التي كان التعويل في التدريس أثناءها على اللغة الأجنبية.

لذلك فنحن مطمئنون على مستقبل حركة التعريب في السودان ولا أود هنا أن أقلل من مشكلات التطبيق ومتطلباته لكنها أمور مقدور عليها وفي استطاعة إدارات الجامعات وأساتذتها معالجتها.

يحدونا الأمل والثقة في أن تمضي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في رعاية مشروع التعريب ودعمه بكل ما يتوفر لها من إمكانات حتى يتحرر الفكر من أسر اللغة الأجنبية ثم ليستقل ويبدع.

وأعود في الختام فأكرر خالص التحية والتقدير لجامعة القاضي عياض بمراكش ولمكتب تنسيق التعريب اللذين هيئا لنا إقامة طيبة في هذه البلدة الجميلة وأتاحا لنا فرصة المشاركة في أعمال هذا المؤتمر والاستماع والاستفادة من النخبة الممتازة من أفاضل علماء الأمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د.دفع الله عبد الله الترابي

كلمة الوفد السوري

أيها السيدات والسادة

السلام عليكم

يسعدني ويشرفني أن أرفع باسم الوفد السوري، المشارك في مؤتمري التعريب الثامن والتاسع آيات الشكر والولاء لصاحب الجلالة الحسن الثاني عاهل المغرب، أيده الله، لشموله هذين المؤتمرين برعايته السامية، وهي مـأثرة تضـاف إلى مآثره الحميدة الكثيرة. ويجدر بي التنويه إلى أن المملكة المغربية احتضنت ثلاثـة مؤتمـرات تعريـب ولم تجارهـا في ذلك دولة عربية أخرى. وأشكر كذلك الأستاذ الدكتور محمد الكنيدري عميد جامعة القاضي عياض لأنه هيأ لنا أسباب انعقاد هذا المؤتمر في رحاب جامعته، وأضاف إلى هـذه المحمـدة دعوتـه المشـاركين في المؤتمـر إلى حفـل عشـاء في أحـد المنتجعات السياحية، وقد استمتعنا كل الاستمتاع بما شهدناه وسمعناه في ذلك الحفل الشائق، فقد شاهدنا فرقا شعبية تقدم ألوانا فولكلورية من الغناء والرقص، وستبقى ذكرى تلك الليلة طويلا لدينا.

وأقدم الشكر بعد ذلك إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وإلى مكتب تنسيق التعريب المنبثق عنها لما بذلا من جهود مشكورة في إعداد هذا المؤتمر وتوفير أسباب نجاحه، فللأستاذ محمد الميلي المدير العام للمنظمة، ولنائبه الأخ الكريم الأستاذ الدكتور عبد العزيز عبد الله السنبل وللصديق الكريم الأستاذ الدكتـور عبـاس الصـوري يرجـع الفضـل في تنظيم هذا المؤتمر وتوفير أسباب نجاحه.

وقد حمدنا لمنظمي هذا المؤتمر اختيارهم مدينة مراكش مقرا له، هذه المدينة التي نعمنا بجوها الجميـل ومناظرهـا الطبيعية الخلابة، والتي يتضوع في جوها أرَج الأحداث التاريخية التي مرت بها، فقد جبـل ترابـها بذكريـات الـدول التي اتخذتها حاضرة لها، وكانت إلى ذلك حاضرة للثقافة والفكر، وكل حجر من أحجارهـا يـروي حكايـات ماضيـها العريق.

وإذا تحدثنا عن المؤتمر فلا يسعني إلا أن أقدر الجهد الكبير الذي بذل في إعـداده، علـى أنـي أتمنـى أن يعـود القائمون على مكتب تنسيق التعريب إلى هذه المعاجم التي درست في هذا المؤتمر ليتداركوا ما وقـع فيـها مـن نقـص، في ضوء الملاحظات التي أبدتها اللجان التي درستها ومن أبرزها ضـرورة وضـع تعريـف واضـح لكـل مصطلـح غـير واضـح الدلالة، وتذييل المعجمات بمسارد عربية وفرنسية تسهل مراجعة ما ورد فيها مـن مصطلحـات، وهـذه الآراء قـد اتفق عليها في المؤتمرات والندوات السابقة.

وأود أن أشير هنا إلى ما وقع من ازدواجية في وضع معجمات المصطلحات فقد وضع مكتب تنسيق التعريب طائفة من المعجمات، ووضعت المجامع العربية طائفة من المعجمات فوقع في عملها شيء من الازدواجية غير المرغوبة لأنها تبديد للجهد والوقت.

والنهج الأمثل عندي في وضع معجمات المصطلحات هو تخصيص كل مجمع وكل مؤسسة لغوية بوضع أحد المعجمات التي يتفق على توزيعها ، ثم ترسل هذه المعجمات إلى مكتب تنسيق التعريب ليقوم بتوزيعها على المجامع التي تؤلف لجانا لدراستها وبعد ذلك تعاد هذه المعجمات إلى مكتب تنسيق التعريب لاستخلاص معجم يفي بكل المتطلبات، ثم تحال هذه المعجمات إلى مؤتمر التعريب لإقرارها.

وأتمنى أن يقع تنسيق بين مكتب تنسيق التعريب واتحاد المجامع العربية اللغوية في إخراج هذه المعجمات.

التعريب ، أيها السادة، هو قدرنا والنهوض به واجب قومي ينبغي أن تشمر له السواعد لكي تتحقق للغة العربية نهضة تواكب ركب الحضارة المتسارع الخطى، فاللغة هي أبرز مقومات الأمة، وهي معيار نهضتها وبها تحقق الأمة وجودها وهويتها.

وفي الختام أتمنى أن تكلل جهود جميع العاملين في ميدان التعريب ووضع المصطلح بالتوفيق والنجاح.

والسلام عليكم

د.إحسان النص

كلمة المجمع العلمي العراقي

السيد رئيس المؤتمر المحترم

الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي ويسعدني أن أكون بينكم وأن أشارك في المؤتمر الثامن والتاسع لمكتب تنسيق التعريب، وأن أنقل إليكم تحيات رئيس المجمع العلمي في بغداد الدكتور ناجح محمد خليل الراوي وجميع الأعضاء العاملين في المجمع العلمي ويتمنون للمؤتمر النجاح والتوفيق.

سيداتي سادتي:

إن المجمع العلمي في بغداد كان قد أسس في عام 1948 وقد كان جل اهتمامه ولا يزال العناية باللغة العربية والحفاظ عليها لأنها تمثل موروثاً قومياً ثرياً وعميقا ولأنها تمثل رمزاً من رموز وحدة الشعب العربي، يضاف إلى ذلك اهتمامه الكبير في مجال وضع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية لأن هذه المهمة تعد من المهمات القومية للحفاظ على لغتنا من التأثيرات والانحرافات التي تأتي مع التطورات العلمية والتقنية والتي معظم مناشئها أقوام وأمم لا علاقة لهم باللغة العربية. ومن هذا المنطلق كان المجمع العلمي في بغداد ولا يزال من الناشطين والمثابرين على عملية وضع المصطلحات العلمية، وفيما يلي ملخص سريع عن هذه النشاطات. ففي عقدي الخمسينيات والستينيات أصدر المجمع سبعة عشر كراساً للمصطلحات العلمية يختص كل منها بموضوع من الموضوعات المهمة وهي النفط، والفضاء، وعلم التربة، والتربية البدنية، والسكك الحديدية، ونقل الركاب، والغزل والنسيج، ومقاومة المواد، وإسالة الماء، وعلم الجراحة والتشريح، والولادة، وعلم المياه، وألفاظ الحضارة، وفنون الحضارة القديمة، وقانون العقوبات، وأصول المحاكمات الجنائية، والقانون الدستوري.

وفي عقد السبعينيات أصدر المجمع:

أولاً – المعجم الطبي الموحد، الطبعة الأولى 1973 والطبعة الثانية 1978 وبالتعاون مع اتحاد المجامع اللغوية والعلمية العربية.

ثانيا – المصطلحات النفطية عام 1976

ثالثا – المصطلحات القانونية عام 1972

وشارك مع مكتب تنسيق التعريب في نشر المعجمات التالية:

أولا – معجم مصطلحات علوم الحيوان 1976

ثانيا – معجم مصطلحات الفيزياء 1977

ثالثا – معجم مصطلحات الرياضيات 1979

وفي مرحلة عقدي الثمانينيات والتسعينيات أصدر المجمع:

أولا – المصطلحات البلاغية وتطورها في أجزائها الثلاثة (للدكتور أحمد مطلوب)

ثانيا – معجم النبات والزراعة الجزءان الأول والثاني (للشيخ محمد حسن آل ياسين).

ثالثا – في السنوات 1982 إلى 1998 أصدر المجمع العلمي مصطلحات في أحد عشر قسماً تمثل واحداً وثلاثين اختصاصاً.

إن العمل جار ومستمر حيث أن دوائر المجمع العلمي بتخصصاتها العلمية الواسعة عاكفة على وضع المصطلحات وعرضها على دائرة المصطلحات والترجمة والنشر لإقرارها بصيغتها النهائية ليتسنى طبعها ونشرها.

الحضور الكرام:

إن هذه النشاطات التي تم إنجازها لم تكن في ظروف سهلة مطلقا، فمنذ بداية عقد الثمانينيات كان القطر العراقي يتعرض لأعنف الهجمات وأشرسها من أعداء الأمة العربية. ففي عقد الثمانينيات كانت الحرب العراقية – الإيرانية وفي عقد التسعينيات سُلط على العراق الحصار الاقتصادي والعلمي منذ أكثر من ثماني سنوات.

ولكن على الرغم من ضيق الحال وقلة الإمكانات وعدم توفر ظروف العمل المثالية لم يرضخ إخوانكم في المجمع العلمي لهذه الصعوبات والمشكلات وأبوا إلا أن يتحدّوا كل مظاهر الحصار وان تستمر عملية وضع المصطلحات والألفاظ الحضارية بالتنسيق مع أشقائهم العرب إيماناً منهم بأن هذه هي أهم المهمات القومية انطلاقا من مشاعرهم القومية العربية الأصلية. داعين الله أن يرحمنا برحمته الواسعة ويرفع عنا غمة الحصار ليعود العراق والمجمع العلمي إلى العمل العربي المشترك الجاد بكل ثقله وعمقه التاريخي.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أقدم جزيل شكري وامتناني إلى مكتب تنسيق التعريب على دعوتي وإلى القطر المغربي الشقيق والى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وإني أمام هذا الكرم العربي وحسن الضيافة لعاجز أن أعبر عن مشاعري، فبارك الله فيكم ووفقكم لخدمة لغتنا وأمتنا العربية المجيدة.

والسلام عليكم

أ.د. منذر نعمان بكر التكريتي

المجمع العلمي العراقي

كلمة الوفد الفلسطيني

الأخوة المشرفون

الأخوة ممثلو الدول

الأخوة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدني، باسم فلسطين، وباسم اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، أن أتقدم بالشكر إلى المملكة المغربية ملكاً وحكومة وأهلاً، على ما سعدنا به من حفاوة وتكريم، وإلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب الذي وفّر لنا طيب اللقاء والتنظيم.

أيها الأخوة

لقد خطا التاريخ الكوني للثقافة والمعرفة خطوات واسعة لاستكمال التحقق على أرض الواقع، من خلال عمليات نخبوية انتقائية من مجمل الحضارات التي عرفها الإنسان، بدءاً بالنطوفية الأولى ووصولاً إلى القرن الحادي والعشرين. وقد انصهرت هذه التجليات الحضارية في بوتقة حاجة الإنسان المتحركة دائماً والمتطورة نحو ريادة تخوم معرفية جديدة، فالمعرفة والثقافة واقع متحرك بلا ضفاف أو حواجز.

إن شمولية المعرفة، هي أن تجتاز كلّ الحواجز، وتنثال بفيض إنساني على الأوطان، أي أنها ليست استقطابا ثنائيا أو أحاديا، بل هي الإنسان ذاته أينما كان وأياً كان.

فالحضارة اليونانية القديمة، أعاد العرب إنتاجها بالترجمة والتعريب وأضافوا إليها معرفة جديدة مُنتِجة، انتقلت إلى أوروبا، لتصبح فيما بعد الأساس الذي قامت عليه معارف القرون اللاحقة وثقافاتها. فلقد كانت الثقافة العربية، بحكم موقعها الجغرافي في العالم القديم، ثقافة تتمازج فيها كل التجارب الإنسانية، أخذاً وعطاء، وكان العربي منتجاً للثقافة في توهجها الإنساني وتوجهها المعرفي. واليوم وقد أصبح العالم كله قرية واحدة بفضل التقدم العلمي، فنحن مطالبون بمدّ جسور ثقافتنا ومعرفتنا لنستعيد موقعنا على قمة تلّة القرية الكونية، وأن لا نقيم على سفحها، وطريقنا هو الأخذ والعطاء والحوار والمثاقفة.

ولعل الشرط الأول للنهوض هو تمتين ركائز ومنطلقات معرفتنا وثقافتنا العربية وتوحيدها، حتى لا تجرفنا أمواج التبعية والاستهلاكية والتقليد، وعلينا في هذا السياق أن نؤكد وحدة المنهج في البحث والدراسة واستخلاص النتائج وطرائق القياس، وأن تكون المناهج الدراسية، التي هي مبدأ التكوين، مناهج تقوم على الجدل المعرفي والثراء الإنساني، ولعلّ ما أوردته الخطة الشاملة للثقافة العربية حول مسائل الحوار المتكافئ مع الثقافات والحضارات الأخرى ومسألة

المعاصرة ومشكلة التعريب والأمن الثقافي والغزو الثقافي يمكن أن يكون توجهاً تأسيسياً نسدّ به بعض الفراغ، ونغني به مناهجنا المدرسية والجامعية.

ومن الأهمية القصوى أن نؤكد أن الدخول إلى القرن الحادي والعشرين يدعونا لإنجاز خطة موحّدة للتعليم كمشروع قومي، باعتباره مسؤولية عربية وإقليمية وحكومية ومجتمعية في آن واحد.

فلقد تغيرت أهداف التعليم بتغير دور الفرد في المجتمع من ناحية، وبتغير دور المجتمع ذاته نحو أفراده من ناحية ثانية، فلم تعد إزالة الأمية هي الهدف، بل أصبح تمكين الفرد من الإفادة من مصادر المعرفة وتطوير القدرات الخاصة به، وبهذا فإن مفهوم العملية التعليمية ووضع المناهج والخطط والأهداف أصبح ضرورة للارتقاء بالفرد والمجتمع من مستهلك مستورد للمعرفة إلى مشارك في صنعها ورائد لبعض توجهاتها.

وهنا أيضا يبرز الدور الفاعل للتعريب والترجمة للخروج من أغلال التبعية المعرفية والدخول إلى العالم الرحب في المجالات الجديدة سواء في الاتصالات وشبكات المعلومات والهندسة الوراثية، فضلا عن المجالات العربية الذاتية كالمشاريع القومية الكبرى.

والتعريب لا يعني بأي حال من الأحوال الاعتماد على استيراد المعرفة واجتلاب العلم وتقليد الخبرة واستعارة التكنولوجيا، بل يعني المشاركة، والخلاص من مدارات التبعية المعرفية، بدلالات لغوية عربية البناء قريبة المنال لاتحار في تفسيرها العقول ولا تستعصي على الفهم أو تشوش الإدراك.

إننا في فلسطين نواجه عدوا ونبني وطناً، نجمع العنصرين من أجل وطننا الصغير وعالمنا العربي الكبير أوطاناً وأهلاً. فالعدوّ في عقر دارنا، نواجهه ولا ننتظره. وأي مواجهة بغير الإرادة العربية والإجماع العربي، لن تكون المدركة الحاسمة.

إننا نأمل وندعو الى زيادة التنسيق والاهتمام بالواقع الفلسطيني في جميع النواحي الفكرية والبنائية، ونأمل أن يعطى التعليم العالي في فلسطين عناية قومية موسعة لما له من دور محتّم في المواجهة والبناء، ونأمل أن يزداد التواصل والتلاقي لتعزيز المستقبل المرجوّ وحيوية المعرفة والثقافة العربية.

إن حيوية المعرفة والثقافة العربية هي الطريق الأوحد للمثاقفة والتواصل والمشاركة مع العالم تأثراً وتأثيراً، ولن يستقيم الظل إذا ظل العود مائلا. فلكل عصر أدواته ومقوماته، فهل سننتقل فعلاً لا قولاً ، الى العصر القادم بأدواته ومقوّماته وإنسانه؟ فالمستقبل، كما قال هـ ج ويلز هو السِّباق بين التعلّم والكارثة.

وختاما أشكركم جميعا وأحييكم

والسلام عليكم ورحمة الله.

د. محمد البطراوي

دولة فلسطين

كلمة رئيس قسم المعاجم بمكتبة لبنان
د.أحمد شفيق الخطيب

سعدنا بلقاء العلماء الأفاضل زملاء وأبناء راجين للعربية على أيديهم مستقبلا زاهراً ناجحاً في تحدّيات القرن الحادي والعشرين. فالشكر الجزيل للسيد المدير العام للمنظمة ممثلاً بنائبه النابه الدكتور عبد العزيز السنبل، وللأخ الموقر الدكتور عباس محمد الصوري مدير مكتب تنسيق التعريب - ولفريق العمل الذي يرأسه - والذين قاموا بجهود مضنية في تدبير أمور المؤتمر الإجرائية وأمورنا الشخصية على خير وجه.

إنّ الإنجازات التي نقوّمها في هذين المؤتمرين كبيرة على طريق التعريب لا تنسيقا فقط بل تطبيقا أيضا.

الشكر الوافي والعرفان الكافي لمولانا المعظم جلالة الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية وحكومته الرشيدة، ولسيادة الدكتور محمد الكنيدري رئيس جامعة القاضي عياض، التي يسرّني أن أقدّم إلى مكتبتها هدية رمزية بواسطة سيادته تقديراً واعتباراً وتحية،

شكراً لكم

د.أحمد شفيق الخطيب

كلمة الوفد المغربي

حضرات السيدات والسادة،

إننا في المغرب، لنشعر بعميق الغبطة وبالغ السرور ونحن نحضر هذا المؤتمر الذي تنظمه اللجنة الوطنية ومكتب تنسيق التعريب في إطار الجهود الحثيثة التي ما فتئ يبذلها المغرب منذ استقلاله، بريادة الملك المجاهد المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه، ورائد نهضته العصرية ووارث سر والده الملك الحسن الثاني، نصره الله، من أجل ترسيخ ملامح الهوية والدفع باللغة العربية إلى الأمام حتى تواكب مستجدات العلم والتقانة الرقمية وتشبيك الاتصال، وترفع تحديات الاندماج الفاعل في القرية التكنولوجية والتنافسية العالمية.

حضرات السيدات والسادة،

إننا بقدر ما نعتز بالجهود التي ببذلها مكتب تنسيق التعريب على مستوى ربط الصلة بين خبراء الأمة العربية، ندعو إلى تطوير هذه الجهود وتقويتها بإشراك مختلف المؤسسات المختصة وجعلها تساهم بصفة فاعلة في التنسيق والتوحيد وما يرتبط بهما من مهام تلقى على عاتق المكتب.

كما أن المغرب فخور اليوم بأن يكون مركزه الوطني المكلف بالتعريب، ألا وهو معهد الدراسات والأبحاث للتعريب حاملا لعدد من المشاريع الطموحة التي يعتز بأن يضعها رهن إشارة المؤسسات العربية، وأن يتعاون معها لبلورتها وتطويرها. ومن ضمن المنجزات التي نفردها بالذكر هنا: قاعدة المداخل المعجمية العربية متعددة اللغات التي يبلغ عدد دخلاتها اليوم ما يزيد على مليون دخلة بلغات ثلاث هي العربية والإنجليزية والفرنسية أساسا، إضافة إلى اللاتينية بالنسبة لبعض المواد. وتتضمن هذه القاعدة قواعد اصطلاحية وقواعد مفردات اللغة العامة. وقد كانت أول قاعدة رائدة أنشأها المعهد في العالم العربي منذ 1979. ومن المواد المخزنة فيها يوجد عدد من المعاجم الموحدة نذكر منها معاجم علم النبات والكيمياء والجيولوجيا والرياضيات والطب والهندسة والاتصالات والمحاسبة والكهرباء والطباعة والنجارة والبترول واللسانيات والموسيقى والتاريخ والأركيولوجيا. وهناك تخزين متواصل للمواد الجديدة المختصة أو العامة التي ترد على المعهد. وعلى المستوى المعلومياتي قام المعهد مؤخرا بتطوير نظام مساءلة جديد لهذه القاعدة.

وإضافة إلى هذه القاعدة ذات الأنظمة التدبيرية المتداولة، اتجهت جهود المعهد في السنوات الأربع الأخيرة إلى بلورة مشروعين طموحين لمعالجة اللغة العربية آليا:

– المشروع الأول يتعلق بمعالجة اللغة العامة عن طريق التوليد الآلي للمواد المعجمية العربية وبناء قواعد معطيات وقواعد معارف ذكية تولد جذورها وصيغها وجذوعها وبناها التركيبية والدلالية انطلاقا من قواعد توظف مجموعات من الذوات (أو الأبجديات) المحددة حسب أنظمة خبيرة، ثم يقع التأكد من وجود المواد المولدة عن طريق جرد النصوص العربية بالمسح الضوئي والتعرف على خصائصها. وقد عقدت بالرباط، في شهر فبراير من هذه السنة، ندوة موّلها البنك الإسلامي للتنمية تدارست جوانب هذا المشروع وأصدرت توصيات لدعمه. وهو مشروع أنجز منه الجزء المتعلق بالمكون الصرفي وقطع أشواطا في إنجاز جوانب المكون التركيبي والمكون الدلالي.

– المشروع الثاني يتعلق بقاعدة اصطلاح مولدة تأخذ بعين الاعتبار آليات التصفية والتصحيح والتدقيق على مستوى عدد من مكونات التوليد كالمكون الصرفي والمكون النحوي والمكون الدلالي والمكون المقامي / البلاغي. والهدف من بناء هذه القاعدة النسقية هو تجاوز التناول التقليدي للاصطلاح بتبني أنظمة تدبير خبيرة للمكونات المختلفة التي تمكن من إقامة العلائق الممكنة والمنتجة بين المفاهيم ومسمياتها، وضمن ذلك معالجة إشكالات الالتباس والاشتراك اللفظي والتعدد الدلالي والمجاز، علاوة على توظيف إمكانات الاشتقاق. ويمكن الحصول على أوراق متوفرة بهذا الصدد بناء على الطلب.

وللمعهد عدة منشورات تتصل بجوانب مختلفة من مشاريعه، منها " نشرة التعريب "، ومجلة "أبحاث لسانية" التي صدر منها لحد الآن أربعة أعداد، وهي موضوعة رهن إشارة الوفود العربية إلى جانب المعاجم ووقائع الندوات ووثائق أخرى يمكن طلبها من المعهد.

حضرات السيدات والسادة،

إننا ننتظر من هذا المؤتمر أن يدعم هذين المشروعين الرائدين للمعهد اللذين يعتبران ملحّين بالنسبة لمعالجة اللغة العامة واللغة المختصة. وننتظر أيضا أن تقوى جسور الاتصال وتوفّر المعلومات الكافية حول مختلف الهيئات المختصة حتى يثمر التعاون وتسهل المهام الجسيمة التي يقوم بها مكتب تنسيق التعريب.

وإنا لنوصي أن ينكب المؤتمر المقبل على إعداد دليل للخبرة المصطلحية، كما ننتظر أن يوصي هذا المؤتمر بأن يعمل وزراء التعليم العرب على توفير البيئة الملائمة لتعليم اللغة العربية في المراحل الأولى الأساسية بإبعاد الازدواجية اللغوية (بين العامية والفصيحة) وتعليم اللغات الأجنبية المبكر، حتى نتيح للطفل العربي تنمية قدراته الفكرية والمعرفية واللغوية عبر اللغة العربية بتجنب كل عناصر الانفصام والاضطراب.

والله ولي التوفيق، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

كلمة نائب المدير العام
للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
الدكتور عبد العزيز بن عبد الله السنبل

السيد رئيس المؤتمر عميد جامعة القاضي عياض بمراكش

السادة المسؤولون

السادة رؤساء مجامع اللغة العربية

السادة ممثلو الأقطار العربية

السادة الأساتذة الكرام والعلماء الأجلاء

حضرات الإخوة الأفاضل والأخوات الفاضلات

يشرفني أن أرحب بمعالي الأخ الدكتور محمد الكنيدري عميد جامعة القاضي عياض وأن أشكره الشكر الجزيل على تفضله بالإشراف على اختتام المؤتمر الثامن والتاسع للتعريب، كما أرحب بصحبه الكرام وبالسادة المسؤولين في منطقة مراكش، وأجدد لكم جميعا التحية والتقدير.

معالي عميد الجامعة

أيها السيدات والسادة

حضرات الأساتذة الأفاضل والعلماء الأجلاء

ها نحن قد وصلنا، بحمد الله وعونه، إلى نهاية أشغال مؤتمرنا- المؤتمر الثامن والتاسع للتعريب- بعد خمسة أيام متتالية من الدرس والنقاش والحوار البناء في شؤون لغتنا العربية، وقضاياها المصطلحية والمعجمية، ودورها في حياتنا التربوية والعلمية والثقافية والفكرية والتنموية، وذلك من خلال المحاضرات الست التي ألقاها علينا ستة من علمائنا وباحثينا، والمعاجم التسعة التي دققتموها واعتمدتموها تتويجا لجهود الخبراء الذين تولوا إعداد مشروعات هذه المعاجم وأعمال اللجان التي ناقشتها وراجعتها طوال السنوات الماضية، لذلك فإنه، في هذا المقام، لا يسعني إلا أن أنوه بالجهود الكبيرة التي بذلتموها من أجل أن يحقق مؤتمرنا أهدافه ويتقدم بلغتنا

القوميّة خطوة أخرى على درب التطوّر والمناعة والانتشار لتحلّ محلّها الطبيعي في الإدارة والمدرسة والجامعة ومراكز البحوث والمعاملات الاقتصادية وغيرها من نواحي حياتنا الفكريّة والاجتماعية والإدارية.

أيّها السيّدات والسّادة

حضرات المؤتمرين

لقد تضمّن تقريركم الختامي توصيات ثمينة تدلّ على وعيكم الدقيق بمنزلة لغة الضاد وأهميتها في نهضتنا حاضراً ومستقبلاً، وعلى حرصكم التامّ على المحافظة على سلامتها ووحدتها، وتطوير معجمها، وتعميم استخدامها لتكون سيّدةً في أرضها والأُولَى لدى قومها فيشرُفوا بها ويكونوا لها فخراً.

وستعمل منظّمتكم- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – سواء من خلال جهازها المتخصّص: مكتب تنسيق التعريب، أو من خلال أجهزتها العديدة الأخرى على تعميم هذه التوصيات وتطبيقها وذلك ضمن حرص المنظمة المتواصل منذ تأسيسها على خدمة اللغة القوميّة واعتبار مشروعاتها وقضاياها ذات أولويّة قُصوى، وذلك لما للغة الضادّ في نفوسنا ووجداننا جميعاً من منزلة خاصّة إذ هي سِياجُ هويّتنا، ووسيلة تنميتنا، والعروة الوُثقى التي توحّد بيننا وتلمّ شملنا وتربط ماضينا الزاهر بحاضرنا الناهض ومستقبلنا الواعد إن شاء اللّه.

على أنّ مسؤوليّة ترقية اللغة العربيّة وتعميم استخدامها وإحلالها مَحَلّها الطبيعي في جميع مناحي حياتنا ليست مسؤولية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وحدَها كما لا يخفى على حضراتكم، وإنّما هي مسؤوليتُنا جميعاً حكوماتٍ ومجامعَ وجامعاتٍ ومؤسّساتٍ وهيئاتٍ واتحاداتٍ ونقاباتٍ وأجهزةَ إعلامٍ ومفكّرين ومُثقّفين.

وإنه لمّا يُثلج الصّدر ويعزّز الثقة بالمستقبل أنّ تحمّسنا جميعا للغة العربية في ازدياد يوماً بعد يومٍ ممّا يوفّر لجهود المنظّة وللجهود الخيّرة التي تبذلونها جميعا في خدمة لغتكم التّرْبَة الطيّبة التي تؤتي أُكلها الطيّب بإذن الله بما يجعل من لغتنا الضاديّة لغة عالمية راقية يعتزُّ بها الأبناء مثلما اعتزّ بها الآباء.

معالي عميد الجامعة

أيها السيدات والسادة

حضرات الأساتذة الأفاضل والعلماء الأجلاّء

أرى من الواجب أن أنوّه، في هذا الحفل البهيج، بالعناية السامية والدعم الموصول اللذيْن ما فتئت تلقاهما منظمتكم – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- من لَدُن المملكة المغربية الشقيقة وملكها المفدّى جلالة الملك

الحسن الثاني حامي اللغة العربية وراعيها والساهر على رفعتها في هذا القطر العزيز من أقطار وطننا العربي الكبير. فإلى مقام جلالته خالص الشكر وعظيم الامتنان، ولحكومة المملكة المغربية موفور الثناء وصادق العرفان على استضافتها لهذا المؤتمر، وللسيد وزير التعليم العالي صادق التحيـة وآيات التقدير على رعايته لاختتام المؤتمر، وللسيد عميد جامعة القاضي عياض ومساعديه أساتذة وإداريين وفنيين جزيل الشكر وجميل الثناء على ما وفروه لنا من متطلبات نجاح المؤتمر، ولشعب المغرب كل احترامنا ومودتنا على كرم ضيافته وحسن استقباله. والشكر موصول للجنة الصياغة التي عملت ليل نهار، لإعداد تقريرها الختامي على أكمل وجه، ولمكتب تنسيق التعريب مديرا وخبراء وإداريين تقدير المنظمة لجهودهم واعتزازها بهم جنودا علملين في السر والعلن على رفعة لغتنا القومية، ولكم جميعا أيها المؤتمرون الكرام والعلماء الأفاضل كل الإكبار والإعزاز والتقدير.

وإلى أن نلتقي في مناسبات قادمة استودعكم الله وأتمنى لكم سفرا سعيدا وعودا ميمونا. والله يحفظكم ويرعاكم.

والسلام

قائمة بأسماء المشاركين في المؤتمر

الدولة / الهيئة	الاسم
المملكة الأردنية الهاشمية	-د. عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية الأردني. -د. سامي عبد الله خصاونة نائب رئيس الجامعة الأردنية لشؤون الكليات الإنسانية.
دولة الإمارات العربية المتحدة	د. سعيد عبد الله حارب المهيري نائب مدير جامعة الإمارات العربية - رئيس لجنة التعريب.
الجمهورية التونسية	-د.عبد اللطيف بن عبد الرحمن عبيد أستاذ مساعد بجامعة تونس- قسم الترجمة.
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	-د. عبد الرحمن الحاج صالح مدير مركز العلوم لترقية اللغة العربية - جامعة الجزائر. -ذ. محمد طبي مساعد رئيس مدير عام - مؤسسة (بروسيدار) للحديد والصلب -د. صالح بلعيد أستاذ محاضر بمعهد اللغة العربية وآدابها - جامعة تيزي وزو- الجزائر-1500
المملكة العربية السعودية	-د. ناصر عبد الله عثمان الصالح وكيل جامعة أم القرى للدراسات العليا والبحث العلمي ورئيس المجلس العلمي. -د.أحمد بن عبد القادر المهندس أستاذ ومدير مركز الترجمة التابع لجامعة الملك سعود. -د. عبد الرحمن عبد العزيز عبد الله الفاضل المشرف على مشروع (باسم).

جمهورية السودان	– د. عبد الله الطيب رئيس مجمع اللغة العربية بالخرطوم – د. دفع الله عبد الله الترابي رئيس الهيئة العليا للتعريب – ذ. زكريا الحاج علي الهادي نائب رئيس الهيئة العليا للتعريب – د. هاشم الأمين مصطفى مدير مركز الحاسوب بجامعة الخرطوم – د. حامد أحمد الحاج إسماعيل مدير كرسي اليونسكو للمياه
جمهورية العراق	–د. منذر نعمان بكر التكريتي عضو المجمع العلمي –المجمع العلمي العراقي– رئيس دائـرة المصطلحـات والترجمة والنشر.
دولة فلسطين	–د . محمد خالد إبراهيم البطراوي مستشار وزارة الثقافة – الدكتور يحيى عبد المهدي علي أبو سنينة مدير عام التعليم العالي – د .أحمد رفعت محمد النوباني مدير دائرة الاستشعار عن بعد.
دولة قطر	– د. حميد عبد الله محمد المدفع مدير مركز البحوث العلمية والتطبيقية ومقرر لجنة التعريب –د. علي أحمد علي الكبيسي وكيل كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية.
الجمهورية اللبنانية	–ذ . أحمد شفيق الخطيب رئيس دائرة المعاجم، مكتبة لبنان– عضو مجامع اللغة العربية
	–ذ .عزيز القزي المستشار في سفارة لبنان بالرباط (ممثل لبنان في المؤتمر)

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى	-د. علي فهمي خشيم أمين عام مجمع اللغة العربيـــة -د. مصطفى محمد مصطفى أبو شعالة أمين اللجنة الشعبية لكلية الآداب بمصراتة وعضو هيئة التدريس بها
جمهورية مصر العربية	-د. محمود فهمي حجازي أستاذ علم اللغة المقارن ورئيس قسم اللغة العربية .
المملكة المغربية	-د. محمد الكنيدري عميد جامعة القاضي عياض - رئيس الوفد. -د. عبد القادر الفاسي الفهري. مدير معهد الدراسات والأبحاث للتعريب (الرباط) -د. محمد غاليم كاتب عام لمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب- الرباط -ذ . عز الدين الكتاني الإدريسي. أستاذ مساعد بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب.الرباط -ذ . أحمد بريسول أستاذ مساعد بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب. الرباط -ذ . عبد الفتاح حمداني رئيس شعبة المعالجة الآلية للغة العربية. -ذ . إدريس فخور نائب المدير الجهوي للأرصاد الجوية -مديرية الأرصـاد الجويـة الوطنيـة الرباط -ذ . أحمد الحطاب رئيس قسم التوجيه والتخطيط للبحث وزارة التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي -الرباط -ذة. نعيمة ثابت الأمينة العامة للجنة الوطنية المغربية للتربية والثقافة والعلوم. -ذ . إدريس الحداني رئيس قسم المشروعات بمركز الاستشعار عن بعد.

	-ذ. محمد بنيحيى مدير الكتاب والخزانات والمحفوظات بوزارة الشؤون الثقافية. -ذ. حسن الجندي مندوب وزارة الشؤون الثقافية بمراكش -د. يحيى هلال مدير مختبر المعلومات والعلاج الآلي للعربية -د. عبد الوهاب الرامـــي أستاذ جامعي بالمعهد العالي للإعلام والاتصال. -د. أحمد شحلان أستاذ التعليم العالي- جامعة محمد الخامس- كلية الآداب- الرباط- -ذ. عبد الرؤوف بنموسى رئيس مصلحة الحفاظ علـى الـثروات السـمكية. وزارة الصيـد البحـري - الرباط - د. محمد الزعيمي قيدوم كلية علوم التربية - الرباط- - د. ميلود حبيبي نائب عميد كلية علوم التربية - الرباط -د. بوشعيب الإدريسي البويحياوي مدير مدرسة الملك فهد العليا للترجمة. طنجة- المغرب -د. عبد الغني أبو العزم أستاذ التعليم العالي- جامعة الحسن الثاني - الدار البيضاء -ذ.ة ثريا المرابط أستاذة باحثة بالمركز الوطني للبحث العلمي. -ذ.عبد اللطيف زكي رئيس قسم اللغات والتواصل بمعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة -ذ. أحمد تفاسكا أستاذ التعليم العالي. المعهد العالي للصحافة - الرباط

	وفد جامعة القاضي عياض المشارك في لجان دراسة المعاجم -ذ. أحمد زواوي -ذ. أحمد مجاهد -ذ. عبد العزيز الرواج - ذ. محمد عكوشي -ذ. عزالدين لزرق سكرتارية الجامعة بالمؤتمر -ذ.صلاح الدين برحو -ذ.الغنامي الميلودي -ذ.عبد الرحيم الفكاري
الجمهورية الإسلامية الموريتانية	-ذ. ازيد بيه بن محمد محمود مدير التعليم العالي بوزارة التهذيب الوطني - ذ. محمد الحافظ ولد محمد عبد الرحمن، رئيس مصلحة النشر والتقنيات التربوية. -ذ.محمد المصطفى ولد سيد أحمد مستشار برئاسة جامعة نواكشوط
الجمهورية اليمنية	-ذ. عبد الملك سليمان محمد المعلمي نائب وزير التربية والتعليم. -ذ. منصور علي مقيل مدير عام نظم المعلومات والاتصال. -ذ. محمد أحمد الأسدي مدير إدارة التجهيزات ومستلزمات التدريب. -ذ. عبد اللطيف محمد الحداء مدير عام التنبؤات ذ. إسماعيل أحمد ثابت الغابري مدير مكتب نائب وزير التربية والتعليم.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	الدكتور عبد العزيز بن عبد الله السنبل نائب المدير العام للمنظمة
المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة	د. حسن الحموي خبير في مجال التربية
المنظمة العربيـــة للتنمية الزراعيـــة	ذ. أبو أيوب أحماد مدير المكتب الإقليمي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية بالرباط.
اتحاد الجامعات العربية	د. إبراهيم شحادة محمود الخواجة الأمين العام المساعد لاتحاد الجامعات العربية.
اتحاد مجالس البحث العلمي العربية	د. طه تايه النعيمي أمين عام اتحاد مجالس البحث العلمي العربية.
اتحاد جامعات العالم الإسلامية	د. علي القاسمي مدير اتحاد جامعات العالم الإسلامي
المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر	د. غدير ابراهيم زيزفون مدير المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق -ذ. محمد شفيق الصفدي خبير غير متفرغ في المركز العربي للتعريب والتأليف والترجمة والنشر
المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية	د. يعقوب أحمد الشراح الأمين العام المساعد للمركز.

الوكالة العربية السورية للأنباء بالمغرب	ذ. أحمد نجار مدير مكتب وكالة الأنباء السورية بالمغرب.
مكتب تنسيق التعريب	-د. عباس محمد الصوري -ذ. اسلمو ولد سيدي أحمد -ذ. جواد حسني سماعنه -ذ. محمد نور الدين الملاح ذ. محمد سالم الحبش ذ. محمد أفسحي ذ. مولاي الحسن العلوي ذة. سناء حنين السيدة نزهة الشياظمي السيدة أمينة الرياحي السيد محمد الطرفي السيد عبد الرحمن المحمدي السيد أحمد البوعناني السيد عبد القادر لحلو

- II -

دراســـات وأبحـــــاث

- مع معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة لأدّي شيـــر

د. إبراهيم السامرائـــي

- نظرية المفاهيم (في علم المصطلحـــات)

بقلم: ج. ساجـــــر

تر: جواد حسني سماعنه

- هل يعد معجم الاستشهـادات معجماً؟

د. علـي القاسمـــــي

- المصطلحات العلمية وأهميتها في مجال الترجمة

د. أحمد الحطـــاب

- مراجعـــة اللســـــــان

ذ. إدريس العلمـــي

- أثر العناصر غير اللغوية في صياغة المعنى

د. رشيد بلحبيـــب

- الفيزيـــاء وأحكـــام اللغـــة العربيـــة

د. محمد كشـــاش

- مصطلحات الأطعمة في العامية الجزائرية

وصلتها بالعربية الفحصى

د. عبد الكريم عوفـــي

- النحت في اللغة العربيـــــة

د. محمد السيد علي بلاسي